مجلة جامعة الملك سعود، م ٣، العلوم التربوية (١)، ص ص ١٩٩ ـ ٢٢٥ (١٤١١هـ / ١٩٩١م).

علاقة كل من تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الأبناء في البيئة الكويتية

قاسم علي الصراف

أستاذ مساعد، قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت، دولة الكويت

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير متغير المستوى التعليمي وفئات العمر وعدد الأبناء للأم الكويتية على أساليب تربية الصغار. وقد حددت مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة علاقة الأم بالطفل في السنوات الأربع الأولى في أربعة محاور أساسية هي: علاقة الطفل المبكرة بالأم وتدريب الطفل على الإخراج، واللعب مع الطفل، وأسلوب معاملة الطفل، وقد تم اختيار هذه المحاور على اعتبار أنها محاور تحدد أسس العلاقة القائمة بين الطفل والأم. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) فيما يتعلق بمستويات تعليم الأمهات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات بالنسبة لعلاقة الطفل المبكرة بالأم، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات في مجال أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج لصالح مجموعة التعليم العالي، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات فيما يتعلق بمجال اللعب مع الطفل ولصالح مجموعة التعليم العالي أيضًا. وأيضًا دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يخص أسلوب معاملة الطفل لصالح مجموعة التعليم العالي والتعليم المتوسط.

(٢) بالنسبة للفروق بين الفئات العمرية للأمهات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يتعلق بعلاقة الطفل المبكرة بالأم، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا لآراء الأمهات فيما يخص أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج، أو اللعب مع الطفل، أو أسلوب معاملة الطفل.

(٣) فيما يتعلق بعدد الأولاد عند الأمهات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات بالنسبة لعلاقة الطفل المبكرة بالأم، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يتعلق بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج، أو اللعب مع الطفل، أو أسلوب معاملة الطفل.

مقدمة

لقد شهد المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة تغيرات جذرية في ميادين كثيرة، فأمكن إحداث كثير من التغيرات في البناء الاجتماعي للأسرة الكويتية، كما حدث زيادة في الرفاهية والتعليم، غير أن هذا التغير لم يصاحبه تخطيط على مستوى رفيع في أساليب تنشئة الأطفال، بالرغم من أن كثيراً من التربويين والباحثين الاجتماعيين أسهموا في إلقاء الضوء على كثير من المشكلات التربوية التي تواجه الطفل في هذا المجتمع.

ولقد كان إحدى ثمرات التغير الاقتصادي والاجتماعي زيادة الوعي لدى المرأة الذي أدى إلى مشاركتها في تحمل أعباء الحياة المعيشية وخروجها إلى ميادين العمل مما تطلب الاستعانة بالخادمة أو الشغالة الأجنبية لتعويض غياب الأم أثناء فترة عملها ومساعدتها في تسيير أمور أسرتها مما أضعف الدور الطبيعي للأم في الاهتمام بالطفل وملازمته ومعاشرته بصورة طبيعية. ومما تجدر الإشارة إليه أن كثيراً من الأمهات في الكويت مازلن غير مدركات بأن الطفل في سنواته الأولى يمكن اعتباره أداة استقبال على درجة كبيرة من الحساسية للمثيرات التي تدور في محيطه، إلى جانب أن في هذه السنوات المبكرة تتشكل بذور شخصية الطفل ويكتسب أبرز اتجاهاته وميوله واهتماماته. لذا فإن التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تتم بواسطة الأم وبإشرافها المباشر والمستمر، وابتعاد الأم عن الطفل في هذه السنوات الحساسة من شأنه إحداث ضرر بالغ للطفل في اتجاهين: الأول هو أن هذا الابتعاد من شأنه الإضرار بالروابط العاطفية التي تربط الصغير بأمه، والثاني هو تشرب الطفل لبعض قيم ومبادىء الخادمة أو المربية، الأمر الذي يؤدي إلى اغتراب الطفل عن ثقافته الطبيعية، إضافة إلى احتمال تأثر سلوك الطفل تأثرًا سلبيًّا تجاه والديه.

إن للعلاقات النفسية التي يكونها الطفل مع الأم في السنوات الأولى من حياته أثرًا واضحًا في تحديد ملامح شخصيته، فإذا لم تكن هذه العلاقة حميمة فإنه يصعب تكوينها بعد ذلك ويشير Erikson [١] إلى أن هذه الفترة هي فترة «الإحساس بالثقة والتغلب على الإحساس بعدم الثقة،» حيث يستمد الطفل ثقته بنفسه وبالآخرين من خلال علاقته بأمه، فإذا كانت هذه العلاقة طيبة ومرضية تكون لدى الطفل الإحساس بالانتماء وتقبل الآخرين.

إن الثقة التي يكتسبها الطفل في حياته الأولى لا تعتمد أساسًا على كمية الغذاء أو الحب التي يتلقاها، ولكن على جودة العلاقة التي تربطه بأمه. فالأم تخلق شعورًا بالثقة في الطفل عن طريق اهتمامها وعنايتها لحاجات الطفل، والشعور الأكيد لنقل جدارة المجتمع في خلق هذه الثقة عن طريق احترامها لمشاعر الطفل الأساسية، هذه العلاقة من شأنها خلق الأساس لإحساس الطفل بهويته الاجتماعية التي سترسم الملامح المستقبلية للشخصية السوية.

وتبعًا لنظرية الالتصاق attachment theory فإن الفروق الفردية في العلاقات الأمنية بين الصغار والكبار تعتمد في الجوهر على مدى استعداد الكبار في استجاباتهم للصغار في السنوات الأولى للطفولة. فالأطفال الذين يتمتعون بالأمن النفسي في علاقاتهم مع أمهاتهم فإنهم يعممون هذه العلاقة في المستقبل على فئات المجتمع عندما يتعاملون معهم، بينما الأطفال الذين يعانون من سوء هذه العلاقة في طفولتهم الأولى فإنهم يعكسون ذلك على بقية أفراد المجتمع عندما يكبرون.

وتبين الدراسات في مجال الطفولة أيضًا أن الطفل الذي لا يتمتع في السنة الأولى من عمره بالتفاعل الحار مع الأم وتبادل الابتسامات والاحتضان والتدليل وما إلى ذلك ينشأ بليدًا عاطفيًا وخاملاً في النشاط والذكاء، كما أن دراسات (هارلو) توضح أهمية الالتصاق الجسماني والراحة التي تؤدي إليها في تكوين تعانق الطفل.

كذلك فإن دور الأم في مشاركة الطفل وجدانيًا له الأثر الكبير في تربية الطفل، فالأم التي تخصص وقتًا أطول في اللعب مع الطفل تكتسب وده وصداقته مما يؤدي إلى علاقة حميمة بالدفء والتقبل، الأمر الذي يؤدي إلى التوحد الأعمق بها مما يساعد على تكوين عدد من سمات الشخصية كقوة الضمير والمشاركة والانتماء. ومن ناحية أخرى، فإن الدراسات التي عملت في هذا المجال تشير إلى أن المهم ليس بعدد ساعات وجود الأم مع الطفل وإنما بنوعية هذا الوجود، أي بمدى تفاعل الأم مع الطفل أثناء وجودها معه. فقد تكون الأم موجودة مع الطفل في غرفة واحدة إلا أن التفاعل بينهما يمكن أن يكون ضعيفًا. فمن الملاحظ أن

الأم في مجتمعاتنا تستغرق معظم وقتها في إعداد الطعام للطفل والاعتناء بمظهره وملبسه دون أن يكون هناك تفاعل شخصي interpersonal interaction بين الأم والطفل، ومن هنا نرى بأن جودة التفاعل أهم بكثير من كمية التفاعل فيما يتعلق بقضاء الوقت مع الطفل [٢، ٣، ٤].

وإذا كانت علاقة الأم بالطفل تتسم بالتزمت والصرامة في فرض الطاعة فإن من شأن ذلك خلق إنسان شديد الطاعة والخوف من السلطة، أو فرد تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق وفقدان الثقة بالنفس، يؤدي هذا الأسلوب في التربية إلى تعلق مصطنع بالوالدين والسلطة وإلى غرس أنماط تسلطية في سلوك الأبناء فيما بعد، وتظهر النزعة العدوانية حينما يسمح القائمون على تربية الطفل بالتعبير عن السلوك ثم يقومون بمعاقبة الطفل جسديًا أو بكلام جارح بعد قيامه بهذا السلوك. وهذا الأسلوب شائع ومتبع في معظم الأسر الكويتية، بل وفي المؤسسات التربوية الكويتية كذلك. ومن مضار هذا الأسلوب أنه يساعد على تحويل النزعة العدوانية في الطفل نحو العالم الخارجي، أي المجتمع ـ أفرادًا وممتلكات، حيث يتم العدوان والاعتداء على الآخرين في المدرسة والشارع، والأماكن العامة، أو على ممتلكات المجتمع، ورؤية سريعة لآثار العدوان في الحدائق والمنتزهات، وعلى صناديق الهواتف والسيارات وأعمدة النور، وأبنية المدارس والمنشآت العامة والخاصة، لدليل على صحة هذا الاعتقاد، لذلك يقول Cooley : «إن المجتمع مرآة يرى الفرد فيها نفسه.» فالطفل الذي يعامل بالتسلط فهو بدوره يتسلط على مقدرات المجتمع.

والتزمت الشديد في التنشئة الاجتماعية يؤدي إلى اضطرابات سلوكية متعددة ولعل القلق والتطرف الفكري والعقائدي حالات متطرفة من هذه الاضطرابات السلوكية كما أن حالات الهستيريا ترتبط بنوع من التزمت الشديد المتعلق بأساليب الأم في عملية التنشئة الاجتماعية [٥، ٦].

وتنوع أساليب الأم في عملية تنشئة الأبناء في مجتمعنا تتأثر عامة بعدة عوامل بارزة أهمها:

١ ـ المستوى التعليمي للأسرة

٢ ـ المستوى الاقتصادي للأسرة
٣ ـ دور المرأة في النهوض بمستوى الأسرة
٤ ـ طبيعة تكوين الأسرة، إذا كانت أسرة كبيرة ممتدة، أم أسرة نووية
٥ ـ السلوك السلطوي أو القبلي لثقافة الأسرة

وهذه العوامل نابعة أساسًا من ثقافة المجتمع، حيث الاختلافات تظهر ليس في البنية الاجتماعية للثقافة، وإنما في المحتوى الاجتماعي للثقافة أيضًا، فالبيئة الاجتماعية تشير إلى أساليب التنظيم الاجتماعي لدى أفراد المجتمع كما في شكل الزواج وطريقة السكن والأسلوب الاقتصادي والسياسي للمجتمع، بينما المحتوى الاجتماعي للمجتمع يشير إلى أساليب التعليم، ومستويات الإدراك عند الأفراد، وهذا التباين في البنية والمحتوى الاجتماعي للثقافة عند الأسر من شأنه التأثير في أساليب تربية الأبناء في المجتمع الكويتي.

وقد أشارت دراسة جابر عبدالحميد [٧، ص٧٤] التي بحثت في الاتجاهات الوالدية وأساليب تنشئة الأطفال، والتي شملت عينة قوامها ٩١ فردًا ينتمون إلى ثلاثة أقطار عربية هي قطر وفلسطين ومصر، إلى أن القطريين أكثر تسلطاً في تنشئة أبنائهم من الفلسطينيين، وأن المصريين لا يختلفون كثيرًا في تنشئة أبنائهم عن القطريين. ويشير الباحث أنه من ناحية الاتجاه التربوي السليم، فإن العينة الفلسطينية أقرب إلى الاتجاه الصحيح في التربية من العينة المصرية أو القطرية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ظروف المعاناة التي تعرض لها الفلسطينيون، ومحاولة الأسر تعويض أبنائهم عما تعرض له جيل الآباء.

أما دراسة منسي [٨] فقد اهتمت بدراسة عمل الأم وتأثيره على السلوك الاجتماعي للأبناء في البيئة السعودية، وقد حدد الباحث مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:

١ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الذكور من الأطفال من أبناء العاملات وأبناء غير العاملات؟
٢ ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي بين الإناث من الأطفال من أبناء العاملات وأبناء غير العاملات؟

وقد شملت عينة البحث على ٤٠٠ من الأطفال من الذكور والإناث بالمدينة المنورة، وخلص الباحث إلى نتيجة مهمة مفادها أن التعليم والخبرات التربوية تؤدي إلى التحسن في السلوك الاجتماعي للأطفال من أبناء العاملات عن السلوك الاجتماعي للأطفال من أبناء غير العاملات.

وفي دراسة قام بها أبو حويج وياسين [٩] في البيئة الكويتية هدفت إلى استطلاع اتجاهات وأساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال عند ١٨٥٥ من الأمهات العربيات القاطنات في دولة الكويت واللاتي ينتمين إلى ثمانية أقطار هي: الأردن، السعودية، سوريا، العراق، فلسطين، لبنان، مصر، بالإضافة إلى الكويت. واستخدم الباحثان الاستبانة التي وزعت على الأمهات عن طريق بناتهن الطالبات في مدارس الإناث في مدينة الكويت. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن هناك تفاوتًا في نظرة الأمهات العربيات نحو الأساليب الواجب اتباعها في تدريب الطفل على عملية الإخراج، وفي مجالات التغذية، والرضاعة والفطام، والنوم، ويعزى ذلك إلى عدم وجود تجانس في الأهداف والضوابط التي تحدد معالم الاتجاه الواحد بين الأمهات العربيات بالرغم من وجودهن في بيئة واحدة.

وفي إطار الدراسات المتعلقة بأسلوب الأم في معاملة الطفل، فقد أشارت دراسة Kohn [١٠] إلى أن مستوى الوعي لدى الأم يعتبر العامل الأساسي في تربية الطفل، فالأم الواعية لدورها تهتم اهتمامًا كبيرًا في عملية تربية الطفل من حيث التأكيد على أهمية الإشباع النفسي، والسعادة والإنضباط الذاتي في تربية الطفل، بينما الأم التي تفتقر إلى الوعي التربوي تهتم فقط بالمسائل التي تتعلق بأمور المسايرة الاجتماعية أو الطاعة العمياء، دون السماح بالتعبير الذاتي أو تقدير شخصية الطفل.

كما أشارت دراسة Rosenberg [١١] إلى الاختلافات الجوهرية بين أسلوب معاملة الطفل عند أمهات الأسر الكبيرة وأمهات الأسر الصغيرة بسبب الاختلاف في الجو التربوي والاجتماعي والنفسي الذي يتهيأ للطفل في كلا النوعين من الأسر.

وفي دراسة أخرى أجراها Mullis and Mullis [١٢]، بحثت التفاعل بين الطفل والأم في مجال اللعب، على عينة تتألف من ٨٦ أما وأطفالهن، وجد الباحثان أنه كلما صغر عمر الأم، كان التأثير واضحًا في عملية التفاعل بين الأم والطفل، إشارة إلى أن الأمهات الأصغر سناً يقضين وقتًا أكثر في اللعب مع أطفالهن من الأمهات الأكبر سنا.

وفي دراسة استخدمت عينة قوامها ٧٠ طفلاً صغيرًا من الجنسين مع أمهاتهم وجد Bullock [١٣] أن علاقة الطفل المبكرة بالأم تتأثر إلى حد ما بحجم الأسرة وعدد الأطفال لدى الأم، حيث إنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة كثرت مسؤوليات الأم، وبالتالي قل الاهتمام بالأبناء نتيجة لانشغال الأم في أمور تتعلق بقضايا ملحة في الأسرة وترك القضايا الصغيرة التي قد تكون لها نتائج سلبية على حجم العلاقة بين الطفل والأم.

تحديد مشكلة البحث

من هذا المنطلق الساعي إلى معرفة دور الأم الكويتية في أساليب تربية الأبناء، وإلى التعرف على القيم والاتجاهات والآراء التربوية السائدة لدى الأم في الكويت تولدت فكرة هذا البحث حيث تسعى الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة الأم بالطفل في السنوات الأربع الأولى. وقد حددت هذه العلاقة في أربعة محاور أساسية هي: علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتدريب الطفل على الإخراج، واللعب مع الطفل، وأسلوب معاملة الطفل. وقد تم اختيار هذه المحاور على اعتبار أنها محاور تحدد أسس العلاقة القائمة بين الطفل والأم.

ويمكن تحديد أهم أهداف الدراسة فيما يلي:

(١) الكشف عن الفروق بين الأمهات حسب المستوى التعليمي في درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتدريب الطفل على الإخراج، واللعب مع الطفل، وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

(٢) الكشف عن الفروق بين الأمهات حسب فئات العمر في درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم وتدريب الطفل على الإخراج، واللعب مع الطفل وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

(٣) تحديد الفروق بين الأمهات حسب عدد الأطفال في الأسرة في درجات علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتدريب الطفل على الإخراج، واللعب مع الطفل، وأسلوب الأم في معاملة الطفل.

وعلى هذا يرمي البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

(١) هل يختلف أسلوب علاقة الطفل المبكرة بالأم تبعًا للمستوى التعليمي، والفئة العمرية للأم، وعدد الأطفال في الأسرة؟

(٢) هل يختلف أسلوب الأم في التدريب على الإخراج تبعًا للمستوى التعليمي، والفئة العمرية للأم، وعدد الأطفال في الأسرة؟

(٣) هل يختلف أسلوب الأم في اللعب مع الطفل تبعًا للمستوى التعليمي. والفئة العمرية للأم، وعدد الأطفال في الأسرة؟

(٤) هل يختلف أسلوب معاملة الأم للطفل تبعًا للمستوى التعليمي، والفئة العمرية للأم، وعدد الأطفال في الأسرة؟

متغيـرات الدراســـة

المتغيرات المستقلة

١ ـ التعليم وله ثلاثة مستويات: ابتدائي فأقل × متوسط (ويشمل متوسط وثانوي) × عال (ويشمل جامعي فما فوق).

٢ ـ العمر وله ثلاثة مستويات: ٢٠ـ٣٠، ٣١ـ٤٠، ٤١ـ٥٠.

٣ ـ عدد الأبناء وله ثلاثة مستويات: ١ـ٣، ٤ـ٦، ٧ فأكثر.

المتغيـرات التابعـة

استجـابات الأمهات على بنود استبانة البحث في أربعة محاور هي: علاقة الطفل المبكرة بالأم، التدريب على الإخراج، اللعب مع الطفل، أسلوب معاملة الطفل.

عينة البحـــث

لغـرض دراسـة دور الأم الكـويتية في تربية الأبناء قمنا باختيار عينة عشوائية من الأمهـات الكويتيات العاملات في مؤسسات الدولة المختلفة قوامها ٣١٥ أمًا ممن لديهن أطفال في عمر ١ـ٤ سنوات وهي تمثل نسبة قدرها ٣٪ من العينة المستهدفة وقد استبعدت ١٥ حالـة نظرًا لعـدم تكـامـل البيانات التي أوردتها، وبذلك أصبح عدد العينة الكلية المستخـدمـة في البحث ٣٠٠ فرد موزعـين حسب المستـوى التعليمي، وعدد الأطفال، والفئات العمرية (جدول رقم ١).

جدول رقم ١. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والفئة العمرية وعدد الأبناء.

المتغيرات المستقلة	المستويات التعليمية	عدد الأفـراد	النسبة المئوية*
مستوى التعليم	١ ابتدائي فأقل	٥٥	٪١٨
	٢ متوســـط	١٥٠	٪٥٠
	٣ عـــال	٩٥	٪٣٢
فئات العمـر	١ ٢٠ ـ ٣٠ سنة	١٨٠	٪٦٠
	٢ ٣١ ـ ٤٠ سنة	٧٧	٪٢٦
	٣ ٤١ ـ ٥٠ سنة	٤٣	٪١٤
عـد الأبنـاء	١ ١ ـ ٣ أبناء	٢٢٤	٪٧٥
	٢ ٤ ـ ٦ أبناء	٦٧	٪٢٢
	٣ ٧ فأكثـر	٩	٪٣

* استخلصت هذه النسبة من الأرقام الواردة في اللمحة الإحصائية (العدد التاسع) الصادرة من الإدارة المركزية للإحصاء بوزارة التخطيط، فبراير ١٩٨٥م، دولة الكويت.

أداة البحـــث

قام الباحث بإعداد استبانة تضمنت ٤٠ عبارة تدور بنودها حول أربعة محاور، وذلك للتعرف على العلاقة التربوية التي تربط الأم بالطفل في السنوات الأربع الأُول من حياة الطفل في المجتمع الكويتي، وتتطلب الإجابة عن هذه الاستبانة أن تعطي كل أم رأيها في كل عبارة بما يتفق والفكرة المطروحة على مقياس متدرج من أربع نقاط بحيث تعبر الدرجة (٤) عن الموافقة التامة، والدرجة (٣) عن الموافقة لحد ما، والدرجة (٢) عن عدم الموافقة، والدرجة (١) عن عدم الموافقة المطلقة، وذلك على الوجه التالي:

	أوافـق جـدًا	أوافـق إلى حد ما	لا أوافـق	لا أوافق مطلـقًا
* أفضل أرضع طفلي بنفسي.				
* أطلب من المربية أن تلعب مع طفلي لانشغالي الدائـم.				

وقسمت بنود الاستبانة على كل بعد من الأبعاد الأربعة التالية:

* البعد الأول: علاقة الطفل المبكرة بالأم، وتقسيمه العبارات (١-١٠).
* البعد الثاني: التدريب على الإخراج، وتقسيمه العبارات (١١-٢٠).
* البعد الثالث: اللعب مع الطفل وتقسيمه العبارات (٢١ - ٣٠).
* البعد الرابع: أسلوب معاملة الطفل، وتقسيمه العبارات (٣١-٤٠).

وقد أعطيت تعليمات معينة للمساعدات الباحثات فيما يتعلق بالأمهات الأميات على أساس قراءة بنود الاستبانة للأمهات وشرحها بلغة مبسطة ثم القيام بالتسجيل نيابة عنهن.

وللحصول على صدق الأداة وثباتها فقد تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين في قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، جامعة الكويت، وأخذت آراؤهم في التعديلات التي اقترحوها على صياغة ومحتوى بعض البنود بحيث تصبح البنود ملائمة للمجالات التي يراد تغطيتها وتكون صالحة لما تدعي قياسه ومناسبة لغرض الدراسة المقترحة. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين حسب الترتيبات الآتية:

٨١٪ لملاءمة بنود الاستبانة للمجالات التي تتضمنها.
٨٦٪ لصلاحية ادعاء القياس.
٨٤٪ لمناسبة الأداة لغرض الدراسة.

أما بالنسبة لثبات الاستبانة، فقد تم حساب معامل الثبات باتباع طريقة التجزئة النصفية split - half ، على عينة مختارة قوامها ٥٠ فردًا تم اختيارهم عشوائيًا من بين عينة الدراسة، وكانت معاملات الثبات على النحو التالي:

المحور الأول (علاقة الطفل المبكرة بالأم) ٠,٦٧
المحور الثاني (التدريب على الإخراج) ٠,٦٥
المحور الثالث (اللعب مع الطفل) ٠,٦٧
المحور الرابع (أسلوب معاملة الطفل) ٠,٦٦

وقد أجري تحليل لبنود الاستبانة وذلك للتعرف على مدى التجانس الموجود بين البنود المتضمنة في الاستبانة، وقد حسبت معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية، وأسفر التحليل عن تحديد قيمة الفا حيث وصلت القيمة الكلية إلى ٧٠٪، وهذه القيمة تعتبر مناسبة إلى حد ما.

المعالجة الإحصائية

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المستوى التعليمي والفئة العمرية وعدد الأبناء للأم في تنشئة الأطفال في دولة الكويت، ومن أجل ذلك تم استخدام تحليل التباين

الأحادي One-Way ANOVA للكشف عن وجود أثر المتغير المستقل، لمستوى التعليم والعمر وعدد الأبناء، في المتغيرات التابعة، استجابة الأمهات على بنود الاستبانة، على مستوى الدلالة (٠,٠٥).

وللكشف عن فروق المتوسطات لاستجابات الأمهات لمتغير مستوى التعليم، والفئات العمرية وعدد الأبناء، فقد استخدم الباحث اختبار شيفيه Sheffe لأنه يهدف إلى الكشف عن المجموعات التي تسهم في نتيجة الدلالة الإحصائية التي توصلت إليها قيمة «ف» في تحليل التباين، كما أن هذا الاختبار يفضل على اختبار «ت» لأنه أقوى منه فيما يتعلق بالعمومية generality وأكثر منه حساسية في كشف الفروقات المعتدة [١٤]، الأمر الذي يخدم أغراض هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

١ ـ المحور الأول : علاقة الطفل المبكرة بالأم.

ا ـ الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم.

للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم استخدم تحليل التباين الأحادي. وجدول رقم ٢ يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم ٢. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب مستويات التعليم.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٩,٠٥	٤,٥٢	٠,٢١	غير دالة
داخل المجموعات	٢٢٦	٤٧٧٥,٧٧	٢١,١٣		
المجموع العام	٢٢٨	٤٧٨٤,٨٢			

يتبين من جدول رقم ٢ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٠,٢١).

ب ـ الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم.

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم. وجدول رقم ٣ يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم ٣. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب الفئات العمرية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٥٠,٧٤	٢٥,٣٧	١,٢١	غير دالة
داخل المجموعات	٢٢٦	٤٧٣٤,٠٨	٢٠,٩٥		
المجموع العام	٢٢٨	٤٧٨٤,٨٢			

تبين النتائج في جدول رقم ٣ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (١,٢١).

جـ ـ الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم.

للتعرف على الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات علاقة الطفل المبكرة بالأم استخدم تحليل التباين الأحادي. وجدول رقم ٤ يوضح نتائج هذا القسم.

جدول رقم ٤ . نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في علاقة الطفل المبكرة بالأم حسب عدد الأطفال في الأسرة .

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٧٠,٠٥	٣٥,٠٢	١,٦٨	غير دالة
داخل المجموعات	٢٢٦	٤٧١٤,٧٦	٢٠,٨٦		
المجموع العام	٢٢٨	٤٧٨٤,٨١			

يتبين من جدول رقم ٤ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (١,٦٨) .

٢ ـ المحور الثاني : أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج .

١ ـ الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج .

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسبطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج . وجدول رقم ٥ يوضح نتائج هذا الجانب .

جدول رقم ٥ . نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب الأم لتدريب الطفل على الإخراج حسب مستويات التعليم .

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٤,٠٦	١٧,٠٣	٤,١٩	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٧٩	١١٣٣,٦٩	٤,٠٦		
المجموع العام	٢٨١	١١٦٧,٧٥			

تبين النتائج في جدول رقم ٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٤,١٩). ولمعرفة الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة إحصائيًا، استخدم الباحث اختبار شيفيه. ويبين جدول رقم ٦ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ٦ . مقارنة المتوسطات بين مستويات تعليم الأمهات على أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج باستخدام اختبار شيفيه .

مستويات التعليم	المتوسطات	تعليم عال	تعليم متوسط
تعليم ابتدائي بأقل	٢١,٠٠	*	—
تعليم متوسط	٢٢٠,٢	—	
تعليم عال	٢٢,٣٩		

يتضح من جدول رقم ٦ أن المجموعة الوحيدة الدالة إحصائيًا هي مجموعة مستوى التعليم العالي حيث تميزت عن مستوى مجموعة التعليم المتوسط.

ب ـ الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج .

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج. وجدول رقم ٧ يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم ٧. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات جدول الأمهات في أسلوب تدريب الطفل على الإخراج حسب الفئات العمرية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١,٤٩	٠,٧٤	٠,١٨	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٩	١١٦٦,٢٦	٤,١٨		
المجموع العام	٢٨١	١١٦٧,٧٥			

تبين النتائج في جدول رقم ٧ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٠,١٨).

جـ - الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.

للتعرف على الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج استخدم تحليل التباين الأحادي. وجدول رقم ٨ يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم ٨. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب تدريب الطفل على الإخراج حسب عدد الأطفال في الأسرة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٦,٦٢	١٣,٣٠	٣,٢٥	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٩	١١٤١,١٣	٤,٠٩		
المجموع العام	٢٨١	١١٦٧,٧٥			

يتضح من جدول رقم ٨ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٣,٢٥).

٣ ـ المحور الثالث: أسلوب الأم في اللعب مع الطفل.

١ ـ الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات اللعب مع الطفل.

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات اللعب مع الطفل. وجدول رقم ٩ يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم ٩. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب المستويات التعليمية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٧٣,٥٣	٣٦,٧٧	٥,٥٩	,٠٥
داخل المجموعات	٢٧٧	١٨٢٠,٩١	٦,٥٧		
المجموع	٢٧٩	١٨٩٤,٤٤			

تبين نتائج جدول رقم ٩ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٥,٥٩). ولمعرفة الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة إحصائيًا، استخدم الباحث اختبار شيفيه. ويبين جدول رقم ١٠ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ١٠ . مقارنة المتوسطات بين الأمهات في اللعب مع الطفل باستخدام اختبار شيفيه .

مستويات التعليم	المتوسطات	تعليم عـــال	تعليـم متوســـط
تعليم ابتدائي فأقل	٢٣,٧٨	–	–
تعليـم متوســط	٢٤,١٨	*	
تعليم عـــــال	٢٥,١٥		

يتضح من جـول رقم ١٠ أن المجموعة الدالة إحصائياً هي مجموعة الأمهات ذوات التعليم العالي حيث تميزت عن مستوى مجموعة التعليم المتوسط، ولكنها لم تتميز كثيراً عن مستوى مجموعة التعليم الابتدائي فأقل .

ب ـ الفروق بين مستويات الفئات العمرية في متوسطات اللعب مع الطفل .

للتعرف على الفروق بين الفئات العمرية في متوسطات اللعب مع الطفل استخدم تحليل التباين الأحادي . وجدول رقم ١١ يوضح نتائج هذا التحليل .

جدول رقم ١١ . نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب الفئات العمرية للأمهات .

مصدر التبـاين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٨,٤٥	٤,٢٢	٠,٦٢	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٧	١٨٨٥,٩٩	٦,٨١		
المجموع العام	٢٧٩	١٨٩٤,٤٤			

يتضح من جدول رقم ١١ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت «ف» المحسوبة (٠,٦٢) .

جـ ـ الفرق بين عدد الأبناء في متوسطات اللعب مع الطفل .

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات اللعب مع الطفل . وجدول رقم ١٢ يوضح نتائج هذا الجانب .

جدول رقم ١٢ . نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في اللعب مع الطفل حسب عدد أطفال الأسرة .

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٢٣,٠١	١١,٥١	١,٧٠	غير دالة
داخل المجموعات	٢٧٧	١٨٧١,٤٣	٦,٧٦		
المجموع العام	٢٧٩	١٨٩٤,٤٤			

تبين النتائج في جدول رقم ١٢ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (١,٧٠) .

٤ ـ المحور الرابع : أسلوب معاملة الأم للطفل .

١ ـ الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات أسلوب معاملة الطفل .

للتعرف على الفروق بين مستويات التعليم في متوسطات أسلوب معاملة الطفل، استخدم تحليل التباين الأحادي ، وجدول رقم ١٣ يوضح نتائج هذا الجانب .

جدول رقم ١٣ . نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب معاملة الطفل حسب مستويات التعليم .

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٤٧,٩١	٧٣,٩٦	٦,٠٤	٠,٠٥
داخل المجموعات	٢٤٦	٣٠١٢,٧٤	١٢,٢٤		
المجموع العام	٢٤٨	٣١٦٠,٦٥			

يتضح من جدول رقم ١٣ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٦,٠٤)، وللتعرف على الفروق بين المجموعات التي تسهم في هذه النتيجة الدالة إحصائيًا، استخدم الباحث اختبار شيفيه . ويبين جدول رقم ١٤ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ١٤ . مقارنة المتوسطات بين الأمهات حسب مستوى تعليمهن في أسلوب معاملة الطفل باستخدام اختبار شيفيه .

مستويات التعليم	المتوسطات	تعليم عال	تعليم متوسط
تعليم ابتدائي فأقل	٢٤,٦٨	*	*
تعليم متوسط	٢٧,١٠	—	
تعليم عال	٢٧,٢١		

يتضح من جدول رقم ١٤ أن أكثر المجموعات الدالة إحصائيًا هي مجموعة الأمهات ذوات التعليم العالي، ثم تتبعها مجموعة الأمهات ذوات التعليم المتوسط. أما مجموعة الأمهات ذوات التعليم الابتدائي فأقل، فهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بالنسبة للمجموعتين الأخريين.

ب ـ الفروق بين مستويات الفئات العمرية في متوسطات أسلوب معاملة الطفل.

استخدم تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات الفئات العمرية في متوسطات أسلوب معاملة الطفل. وجدول رقم ١٥ يوضح نتائج هذا الجانب.

جدول رقم ١٥. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب معاملة الطفل حسب المستويات العمرية.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٣,٩٨	٦,٩٩	٠,٥٥	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤٦	٢١٤٦,٦٦	١٢,٧٩		
المجموع العام	٢٤٨	٣١٦٠,٦٤			

تبين النتائج في جدول رقم ١٥ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٠,٥٥).

جـ ـ الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب معاملة الطفل.

للتعرف على الفروق بين عدد الأبناء في متوسطات أسلوب معاملة الطفل، استخدم تحليل التباين الأحادي. وجدول رقم ١٦ يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول رقم ١٦. نتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات الأمهات في أسلوب معاملة الطفل حسب عدد الأبناء في الأسرة.

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٥٦,٧٩	٢٨,٤٠	٢,٢٥	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤٦	٢١٠٣,٨٦			
المجموع العام	٢٤٨	٣١٦٠,٦٥			

يتضح من جدول رقم ١٦ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ف» المحسوبة (٢,٢٥).

مناقشـــة النتـائـج

١ - في مجـال علاقـة الطفل المبكرة بالأم

باستخدام تحليل التباين الأحادي أمكن التعرف على مقدار التفاوت بين استجابات الأمهات، وقد أظهرت النتائج أن ليس هناك فروق دالة إحصائيًا حيث وصلت قيمة «ف» إلى (٢١,٠) وهي غير دالة عند مستوى (٠,٠٥). وبالرجوع إلى جدول رقم ٢ يتضح أن الفروق في مستويات التعليم بين الأمهات أثرها ضئيل في مجال علاقة الطفل المبكرة بالأم، ويمكن تفسـير هذه النتيجـة إلى عدم وجـود اختـلافـات جوهرية في آراء الأمهات تبعًا لمستوياتهن التعليمية.

كذلك لم توضح النتائج أية فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات ذوات الأعمار المختلفة (جدول رقم ٣). وقد يرجع السبب في عدم التفاوت إلى أن موضوع اهتمام الأم بالطفل الصغير فيما يتعلق بنومه وبكائه وإرضاعه وغسله وضمه إلى الصدر لا يتفاوت بين أم وأخرى سواء كانت الأم صغيرة السن أم متوسطة العمر أم كبيرة السن.

كذلك لم تدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير عدد الأبناء في الأسرة فيما يتعلق بعلاقة الطفل المبكرة بالأم. ويمكن تفسير ذلك بأن الأم لا تختلف في تكوين علاقتها بطفلها سواء كان لها طفل واحد أو أكثر، فهي تهتم بأبنائها بالمستوى نفسه. وهذه النتيجة قد تكون غريبة بعض الشيء إذ إننا نعرف أنه كلما زاد عدد الأولاد في الأسرة أثر ذلك سلبًا على اهتمام الأم بأبنائها، إلا أنه يمكن تفسير هذه النتيجة التي توصل لها البحث إلى أن استجابة الأمهات قد لا تكون دقيقة أو غير صادقة، وخصوصًا أن الأم عادة لا تريد أن يقال عنها أنها مقصرة في الاهتمام وتكوين علاقات دافئة بين أبنائها في السنوات الأول من حياتهم.

٢ ـ في مجال أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات، حيث بلغت قيمة «ف» (١٩ , ٤) وهي دالة على مستوى (٠٥ , ٠). وهذا يعني وجود تفاوت بين الأمهات في قضية تدريب الطفل على الإخراج راجع إلى حالتها التعليمية.

كما أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى فروق دالة إحصائيا بين المجموعات عند مستوى (٠٥ , ٠) مما يشير إلى الاختلاف في متوسط استجابات الأمهات تبعًا لخلفياتهن التعليمية، ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن التعليم يوسع مدارك الأم ويهذب أسلوبها في التعامل وتدريب الطفل على النظافة والإخراج، بينما تدني مستوى التعليم يجعل الأم أكثر خضوعًا وامتثالاً للقيم والعادات والتقاليد الموروثة مما يضعف أثر الوعي في هذا المجال.

إلا أن النتائج لم تشر إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات بالنسبة لمتغير الفئات العمرية وعلاقتها بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج، كذلك لم تبين النتائج أية فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات فيما يتعلق بمتغير عدد الأبناء وعلاقته بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج.

٣ ـ في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل

باستخدام تحليل التباين الأحادي أمكن التعرف على مقدار التفاوت بين آراء الأمهات. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية حيث وصلت قيمة «ف» إلى (٥٩ , ٥) وهي دالة عند مستوى (٠٥ , ٠). ويعزى التفاوت في آراء الأمهات إلى وجود فروق بين المجموعات غير المتجانسة تعليميًا.

وقد أظهرت نتائج اختبار شيفيه أيضًا أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعات عند مستوى (٠٥ , ٠) (جدول رقم ١٠) نظرًا لاختلاف متوسطات استجابات الأمهات، مما يشير إلى عدم الاتفاق بين الأمهات في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل

من حيث تخصيص الوقت الكافي للتفاعل معه، ومشاركته في لعبه وتشجيعه على عملية الابتكار، والقراءة له. وتؤكد هذه النتيجة الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي للأم في عملية التفاعل مع الطفل، أي أن أطفال أمهات التعليم العالي أكثر حظًا من أطفال أمهات التعليم المتوسط، وبدرجة أقل من أطفال أمهات التعليم الابتدائي فأقل. لم تشر إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مجال أسلوب الأم في اللعب مع الطفل تابعة لمتغير الفئة العمرية أو متغير عدد الأبناء في الأسرة.

٤ ـ في مجال أسلوب الأم في معاملة الطفل

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين استجابات الأمهات، حيث بلغت قيمة «ف» (٦,٠٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) (جدول رقم ١٣).

كما أشارت نتائج اختبار شيفيه إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات عند مستوى (٠,٠٥) (جدول رقم ١٤) مما يشير إلى وجود عدم تجانس في أسلوب معاملة الأم الكويتية للطفل بسبب وجود تفاوت في مستويات التعليم، حيث تميزت مجموعة أمهات التعليم العالي ومجموعة أمهات التعليم المتوسط عن مجموعة أمهات التعليم الابتدائي فأقل. ويمكن أن تفسر النتائج على أساس أن الأم الكويتية تتفاوت في إدراك دورها الجديد في تربية الأبناء في مجال فرض الطاعة، والسماح للطفل بالتعبير عن الذات، والتعبير الجنسي، والابتعاد عن القسوة والصلابة في التعامل مع الطفل تبعًا لمستواها التعليمي. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة البحث الذي قام به منسي [٨] في البيئة السعودية من أن المردود الإيجابي لتعليم المرأة في السعودية، واكتسابها للخبرات التربوية اتضح أثره في تربية الأبناء على أسس علمية سليمة.

ولكن النتائج لم تشر إلى وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية في مجال أسلوب معاملة الطفل راجعة إلى متغير السن أو متغير عدد الأبناء للأم. ولعل هذا التجانس في استجابات الأمهات راجع إلى تأثير الثقافة الاجتماعية الواحدة التي تكتنف الحياة في المجتمع الكويتي، الأمر الذي أشاع العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة والموروثة حتى في تربية الأطفال تلك التي تتناقلها الأمهات جيلاً بعد جيل.

ملخص النتائج

لقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

١ ـ بالنسبة للفروق بين مستويات التعليم:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يخص علاقة الطفل المبكرة بالأم، بينما توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأمهات في مجال أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج لصالح مجموعة التعليم العالي. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات فيما يتعلق بمجال اللعب مع الطفل ولصالح مجموعة التعليم العالي أيضًا. وأيضًا دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يخص أسلوب معاملة الطفل لصالح مجموعة التعليم العالي والتعليم المتوسط.

٢ ـ بالنسبة للفروق بين الفئات العمرية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يتعلق بعلاقة الطفل المبكرة بالأم، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائيًا لآراء الأمهات فيما يخص أسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج، أو اللعب مع الطفل، أو أسلوب معاملة الطفل.

٣ ـ بالنسبة للفروق بين عدد الأبناء:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يخص بعلاقة الطفل المبكرة بالأم، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء الأمهات فيما يتعلق بأسلوب الأم في تدريب الطفل على الإخراج، أو اللعب مع الطفل، أو أسلوب معاملة الطفل.

التوصيات

لقد خرج البحث بالتوصيات التالية:

١ ـ ضرورة العمل على نشر الوعي في الأسر الكويتية عن كيفية تربية الأطفال.

٢ ـ تشجيع الأمهات الأميات على الالتحاق بمراكز محو الأمية وتذليل الصعوبات أمام تعليمهن، مع العمل على فتح هذه المراكز صباحًا ومساء، وتدريس مقررات نظرية وعملية عن تربية الأطفال الصغار ضمن برامج محو الأمية.

٣ ـ ضرورة إدخال برامج التربية الأسرية ضمن مناهج وزارة التربية للمراحل الثانوية للبنات، ولمراكز تعليم الكبار للنساء.

٤ ـ زيادة الاهتمام الإعلامي ببرامج التنشئة الاجتماعية والبرامج الوالدية التي تبث عبر شاشة التلفزيون والإذاعة.

المـراجـــــــع

[١] Erikson, E. *Childhood and Society*. 2nd. ed. New York: W.W. Norton, 1963.

[٢] Clarke-Stewart, K. "The Father's Impact on Mother and Child." *Child Development*, 49 (1978), 466-78.

[٣] Wretsch, J., B. Mcnamee, and M. Budewing. "The Adult-Child Dyad as a Problem-Solving System." *Child Development*, 51 (1980), 1215-1221.

[٤] Rogooff, B., S. Ellis, and W. Gardner. "Adjustment of Adult-Child Instruction According to Child's Age and Task." *Developmental Psychology*, 20 (1984), 193-99.

[٥] Murphy, L. "Later Outcomes of Early Infant and Mother Relationships." In L. Stone, H. Smith, and L. Morphy, eds. *The Competent Infant and Commentary*. New York: Basic Books, 1973.

[٦] White, B., and J. Watts. *Experience and Environment: Major Influences on the Development of the Young Child*. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, 1978.

[٧] عبدالحميد، جابر. *دراسات نفسية في الشخصية العربية*. القاهـــرة: عالم الكتب، ١٩٧٨م.

[٨] منسي. «عمل الأم والسلوك الإجتماعي للأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة: دراسة مقارنة.» *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت*، م١٦، ع٤ (١٩٨٨م).

[٩] أبو حويج، م.، وع. ياسين. «التنشئة الاجتماعية: اتجاهاتها وأساليبها عند الأمهات العربيات.» بحث غير منشور.

[١٠] Kohn, M. *Class Conformity: A Study of Values*. Homewood, Ill.: Dorsey, 1989.

[١١] Rosenberg, M. *Conceiving the Self*. New York: Basic Books, 1979.

[١٢] Mullis, R., and A. Mullis. "Reports of Child Behavior by Single Mothers and Married Mothers." *Child Study Journal*, 17 (1987), 211-24.

[١٣] Bullock, J. "The Relationship between Parental Perceptions of the Family Environment and Children's Perceived Competence." *Child Study Journal*, 18 (1988), 17-31.

[١٤] Glass, G., and J. Stanely. *Statistical Methods in Education and Psychology*. Englewood Cliffs, N.J.: Prentice-Hall, 1970.

The Relationship of Mother's Education, Age and Number of Children to Raising Children in Kuwaiti Society

Qasem Alsarraf
Assistant Professor, Department of Educational Psychology, College of Education, Kuwait University, Kuwait

Abstract. The aim of this study was to find out the effect of educational level, age, and number of children of Kuwaiti mothers on child-mother relationship. 300 working mother were selected randomly to represent the sample, and a questionnaire consisting of forty items was distributed. The following results were obtained:

1- As for the educational level, no significant differences were found in the area of early child-mother relationship. Significant differences were found only in the areas of toilet-training, playing with the child and mother's treatment of the child.

2- Regarding the age of mothers, no significant differences were found between the groups in the areas of early child-mother relationship, toilet-training, playing with the child, and mother's treatment of the child.

3- Regarding the number of children in the family, also, no significant differences were obtained between the groups in the areas of early child-mother relationship, toilet-training, playing with the child, and mother's treatment of the child.